الرياض

الاثنين ٢٠ جمادى الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٧ يونيو ٢٠٠٥م - العدد ١٣٥١٧

عطر وحبر

المرأة السعودية في وزارة الاسكان

نوال الراشد

في تقرير صحفي سابق طرحت تساؤلاً على الدكتورة نورة الناهض بعد فوزها بمنصب المدير الإقليمي لصندوق الأمم المتحدة للسكان في الخليج العربي وخاصة أنه ثاني إنجاز لسعودية على مستوى العالم بعد فوز الدكتورة ثريا عبيد بمنصب رئيسة صندوق الأمم المتحدة للسكان قبل اربع سنوات، وهما منصبان يتطلبان التعرف في الأول على مشكلات السكان في التعليم والصحة واحتياجات سكان العالم في توفير حياة كريمة لكل فرد، والثاني طرح أسباب معوقات الإسكان في الخليج والعمل على وضع الخطط الإنمائية في الدول التي تخضع لتوافق تزايد اعداد السكان مع توافر وحدات الإسكان التنموي في الخليج، التساؤل كان كيف تفسرين غياب المرأة السعودية عن برامج وخطط الإسكان في المملكة بحيث لم يكن لها دور رسمي أو وظيفي للمشاركة في وضع استراتيجيات مستقبلية لمعالجة تفاقم الإسكان؟..

وقد أجابت أنها متفائلة بدور وخطوات المرأة السعودية في السنوات الاخيرة حيث أثبتت أنها قادرة بل تستطيع أن تخوض مجالات عمل جديدة كلما اتيح لها الفرصة وان تثبت وجودها وتنجح، وأضافت أنها ممكن أن تشارك ضمن لجان استشارية تسهم في مواضيع الإسكان، ولكن هل دور الاستشارة هو الدور المأمول منها أم ينبغي أن يكون هناك أدوار أكبر في الداخل .. هذه الإجابة كانت دفعاً جعلني استمر في التساؤل والبحث عن شخصيات نسائية استطاعت أن تركز على مجالات الإسكان سواء عن طريق البحوث العلمية مثل ما تقدمت به الباحثة عزيزة النعيم من خلال رسالة الماجستير تطرقت ولأول مرة إلى أسباب الفقر في المملكة وركزت على جانب الإسكان في الأحياء الفقيرة كنموذج للبحث وخرجت بدراسة ميدانية وعلمية عن هذا المجال تم اخذ الكثير من توصياتها عند انطلاقة مشروع ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لمكافحة الفقر في المملكة، أو شخصيات نسائية سعودية رائدة استطاعت تطبيق مشاريع الإسكان في المملكة منذ أن أعطيت لها الفرصة فكانت صاحبة السمو الأميرة سارة العنقري حرم أمير منطقة مكة المكرمة هي أول من بادر في تطبيق دعوة ولي العهد الأمير عبدالله لمكافحة الفقر على ارض الواقع فترأست لجنة نسائية متخصصة في مواضيع الإسكان لإجراء الدراسات والمسوحات الاجتماعية اللازمة وتمت الموافقة على إنشاء مشروع قرية نموذجية في منطقة (طفيل) جنوب مكة المكرمة تحتوي على ٤٠٠ وحدة سكنية تخضع للمقاييس العصرية تتوافر فيها كافة الاحتياجات المطلوبة من الخدمات من مسجد ومركز صحي ومدارس كذلك المباني الإدارية لإدارة شؤون القرية وتسلم أهالي منطقة طفيل المساكن بدون مقابل وانتفع بها أكثر من ٤٨٠ فرداً، فكان إنجازا يضاف إلى المرأة السعودية في

مجالات الإسكان، كما قامت أيضا نفس اللجنة النسائية التي ترأسها الأميرة سارة العنقري ببناء خمسين مسكناً بقرية الفريسينه، وخمسين مسكناً آخر في قرية الابواء بمحافظة رابغ تم تسليمها إلى المنتفعين بها مع المرافق والتجهيزات الكاملة عدا المشاريع للإسكان تجهيز العمائر والوحدات السكنية المتنوعة التي أظهرت حاجة الفقراء لمثل هذا النوع من المساكن، وإذا كانت الأميرة سارة أو غيرها من الشخصيات النسائية في هذا الوطن قد عملن وأنجزن هذه المشاريع الإسكانية فهذا يدل دلالة واضحة أن المرأة السعودية قادرة على الإنجاز في مجالات الإسكان سواء الخيرية أو الاستثمارية، وأن تكون بعد المناصب العالمية والخليجية ودخولها لمشاريع الإسكان المحلية نتمنى مستقبلاً أن لا تكون بعيدة عن وظائف التخطيط في وزارة الأشغال العامة والإسكان ويكون عملها داخل أورقة الوزارة استكمالا لنجاحاتها الخارجية في العالم وأن يستفاد من الخبرات النسائية في المشاركة الفعلية والحقيقية في ادوار الوزارة.. والله المستعان.

Nawal@alriyadh.com